



يا ظالم الشام، بلغ ظالم اليمن  
أن الدماء - على الرحمن - لم تهن  
وأن من يسلب الشعب الحقوق ومن  
يسطُّو عليه سيفٌ شرٌ مُرتهن  
وأن عاقبة الطغيان جائحة  
تُحرِّي على الروح والأموال والبدن  
بلغه - لا أملًا في أن يكون له  
قلب يُحسُّ - بما يجري من المحن  
فإنَّه منك - في طَبْعٍ - وأنتَ ، كَمَا  
أَظُنُّ ، أَظْلَمُ في سِرِّ وفِي عَلَنِ  
فَأَنْتُمَا في ظلامٍ لا ضياءَ له  
كِلَّكُمَا مِنْ ضلالٍ العقلٍ في قَرَنِ  
يا ظالم الشام، بلغ ظالم اليمن

فَأَنْتَ سَايِقُهُ فِي الْحَقِّ وَالْإِحْنِ

بِلَغْهُ أَنَّ بَهَارَ الشَّعَبِ عَاصِفَةٌ

بِمَا تُدَعَّاهُ لِلظُّلْمِ مِنْ سُفُنِ

وَأَنَّ فِي الشَّامِ طَوْفَانًا وَفِي يَمَنِ

سِيَعْصِفَانِ بِمَنْ يَدْعُوا إِلَى الْفِتْنِ

بِلَغْهُ ، أَوْ لَا تُبَلِّغُ ، إِنَّ حَالَكُمَا

كَحَالٍ مِنْ يَخْلِطُونَ السُّمَّ بِاللَّبَنِ

يَا أَخْوَةَ الْحَقِّ فِي شَامٍ وَفِي يَمَنِ

يَا مَنْ رَفَعْتُمْ شَعَارًا غَيْرَ مُمْتَهِنِ

أَكَادُ أَجْزِمُ أَنَّ الشَّامَ قَدْ فَتَحْتَ

أَبْوَابَ غُوطَتِهَا شَوْقًا إِلَى الْيَمَنِ

وَأَنَّ لِلشَّامِ فِي صَنْعَاءَ مَنْزَلَةً

مَمْدُودَةً الْحِبْلِ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى عَدَنِ

هَذِي الْحَقِيقَةُ أَمَّا الظَّالِمَانِ فَقَدْ

صَارَا بِمَا افْتَرَاهُ خَارِجَ الزَّمَنِ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: